

## الأمكانات التشكيلية للخامات التقليدية والمستحدثة فى مختارات من التصوير المعاصر ( دراسة مقارنة )

إعداد

أماني إبراهيم إبراهيم فرغل

مدرس الرسم والتصوير

بكلية التربية النوعية بأشمون

جامعة المنوفية

### ملخص البحث

لم يعد الفن قاصرا على خامات معينة تقليدية لتحقيق الرسالة الفنية ، فلم يعد الفنان محصورا فى إطار خامه معينه تخص مجالا فنيا معينا ، بل ذابت الفوارق بين مختلف الخامات فى شتى مجالات الفنون التشكيلية فأصبحت الخامة فى حالة تطور دائم لينتقى منها الفنان ويطوعها بما يتفق مع فكرة بناء العمل الفني .

ويمكن تحديد مشكلة البحث فى توجيه دراسي التربية الفنية لتحليل الفارق بين استخدام الخامات المستحدثة والخامات التقليدية فى مختارات من التصوير المعاصر ، ومدى الاستفادة من ذلك فى تقوية جوانب الأبتكار والأبداع لديهم ، ويهدف البحث الحالي إلى دراسة تحليلية للخامات المستحدثة لمختارات من أعمال بعض الفنانين فى مجال التصوير المعاصر مقارنة بالخامات التقليدية فى ذات المجال ، ويفيد البحث فى تعميق الجانب الأبداعى لدى دراسي التصوير بصفه خاصه ودارسي التربية الفنية بصفه عامه لتكون لديهم رؤية تحليلية واعيه للخامات المستحدثة والتقليدية فى العمل الفني التصويرى ، وتتخلص محاور البحث فى النقاط التالية :-

أولا : دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير بالخامات التقليدية .

ثانيا : دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير بالخامات المستحدثة .

ثالثا : المقارنه بين توظيف الخامات التقليدية والخامات المستحدثة فى التصوير .

وتوصل البحث إلى أنه يمكن إعداد قائمة تتضمن العديد من الخامات المستحدثة والتقليدية المستخدمه فى التصوير المعاصر والتي يمكن من خلال استخدامها وملائمتها للموضوع الفني قياس القيم الجمالية وتقويم رسوم دراسي التصوير والتي يمكن من خلالها تقويم الأعمال التصويرية لدراسي التصوير بكليات التربية الفنية وذلك من خلال استخدام تلك الخامات ومدى ملائمتها للعمل الفني التصويرى وما تحققه من قيم جمالية متنوعه كالأتزان والإيقاع والنسبة والتناسب واللون . . . .

**Research of summary**  
**Plastic Abilities of Traditional and Modernized Materials**  
**In Selections of contemporary painting**  
**( Comparative Study )**

Art is no longer limited to the traditional certain materials to a chive the artistic message as the artist is no longer confined with in the framework of a certain severity belong technically to a certain area, but differences between various materials in various areas of fine Arts have varnished and the raw material is now in a state of constant evolution giving the artist the chance to select and utilize as he wishes to be consistent with the idea of creating artwork The research problem can be identified through directing scholars of Art Education to analyze the difference between the use of modernize materials and traditional ones in a selection of contemporary painting and how to take advantage of it to strengthen aspects of innovating and creativity. This research is concerned about the analytical study of the materials developed for selections from the works of some artist in the field of contemporary painting compared to conventional art in the relevant field. The research aims to deepen the creative side of painting scholars in particular and art scholars in general to enable them to have an aware and analytical vision on modernize materials and traditional artwork collage.

The main points of the research could be viewed as :

**First** : An Analytical study of some Painting using Traditional materials.

**Second:** An Analytical study of some Painting using modernized materials.

**Third** : The comparison between employment of the traditional materials and modernized materials in Painting.

The research found that a list of many of the conventional materials along with new ones used contemporary painting could be prepared, which can be used for measuring aesthetic values and evaluating works of painting scholars and in which they can do graphics evolution of scholars in colleges of art education using these materials and their suitability for artwork collage and progress from a variety of aesthetic values such as balance and rhythm and pro-rata color.

**خلفية البحث :-**

تتأثر الأعمال الفنية فى مجال التصوير وتعتمد على الكثير من الخامات التقليدية والمستحدثة، ومدى قدرتها وفعاليتها وطواعيتها وتفاعل الفنان معها فكلما تنوعت وتطورت الخامات كلما أدى ذلك إلى تطوير أسلوب الفنان؛ لذا فإنه من الطبيعي فى العصر الحديث أن تؤثر حداثة الخامات على طبيعة الأعمال الفنية. ففي العصر الحديث أصبحت قدرة الفنان الأبداعية تظهر من خلال محاولاته فى الكشف عن خامات جديدة وإيجاد حلول وتكوينات وعلاقات تشكيلية جديدة ومبتكرة، حيث تم التحرر من العديد من الخامات التقليدية فى مقابل استخدام الخامات المستحدثة وبعض النفايات والمستهلكات التى يمكن أن تصوغها أيدى الفنان المبتكرة فى قوالب فنية تتميز بالتجديد والإبداع.

" ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذى شهده هذا العصر ذابت الفروق بين مختلف المجالات وتخصصات الفن التشكيلي، واستحدثت طرق أدائه متطورة فى ظل إتاحة فرص التجريب للفنان، فأصبحت قدرات الإبداع لا تقتصر على مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة بل إمتدت إلى إبتكار أساليب تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة" (١) فالفنان مازال هدفه التجديد فى تعبيراته وتقنياته وموضوعاته حتى يتمكن من تحديث عالمه وتحريره من القيود التقليدية، ونتيجة لتغير مفهوم العمل الفني التصويري أصبح الفنان يتناول مختلف الخامات والتقنيات لتحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية والتشكيلية والتي جعل منها رسالة مفهومه وبالإضافة لكونها نقطة تحول فى فهم العمل الفني لدى المتدوق.

**مشكلة البحث :**

أثرت الخامات على أساليب الكثير من الفنانين التشكيليين، فلكل خامه سواء كانت تقليدية أو مستحدثة سماتها وخصائصها وإمكانياتها التشكيلية التى تساعد على نجاح اللوحة التصويرية فى نقل مضمونها التعبيري لدى المتلقى.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث فى الكشف عن أوجه التشابه والإختلاف بين الخامات التقليدية والمستحدثة فى التصوير المعاصر ومدى تأثير كل منها تشكليا فى المضمون التعبيري للأعمال التصويرية .

**أهداف البحث :**

يسعى البحث الحالي إلى :

- ١- المقارنة بين الخامات التقليدية والمستحدثة من حيث تأثيرها الفني والجمالي .
- ٢- الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية للخامات المستخدمة فى بعض أعمال التصوير المعاصر .

**فروض البحث :**

تفترض الباحثة أن :

الدراسة المقارنة للخامات التقليدية والمستحدثة يمكن ان تدعم المضمون التعبيري للأعمال التصويرية

**أهمية البحث :**

يفيد البحث الحالي فى :

- ١- إلقاء الضوء على دور الخامة وأثرها فى العمل الفني التصويرى •
- ٢- إثراء مجال التصوير بمزيد من الأفكار التى تمثل مداخل جديدة للرؤية الإبداعية •
- ٣- تعميق الجانب الإبداعي لدى دارسي التربية الفنية بصفة عامة ودارسى التصوير بصفة خاصة.

**حدود البحث :**

يقتصر البحث على مختارات من أعمال الفنانين المعاصرين والذين استخدموا الخامات التقليدية والخامات المستحدثة •

**منهجية البحث :**

يعتمد البحث على المنهج التحليلى من خلال التحليل الفني بين الخامات التقليدية والخامات المستحدثة وتوظيفها فى مجال التصوير •  
والمنهج المقارن لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الخامات التقليدية والمستحدثة •

**مصطلحات البحث :****الأمكانات التشكيلية Plastic Abilities :**

" هى قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع كل طريقة تجرى عليها، وتتوقف هذه الطرق على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها" (٢)

وتعرف الباحثة الأمكانات التشكيلية على أنها اندماج لعدة مظاهر مختلفة تتطلق من قاعدة شبه ثابتة يمكن من خلالها التعرف على شكل وهيئة العمل الفني فهو بذلك يعد بمثابة الاندماج والانصهار الفريد للخامة بطرق وأساليب متعددة التشكيل وهى إمكانات لونية، ملمسية، وخطية، ومستويات السطح، والظل والنور داخل العمل الفني التصويرى •

**الخامات التقليدية Traditional Materials :**

الزيتية، وتتصف هذه الخامات بالتنوع الهائل فى طرق إستخدامها وإمكانيتها فمنذ كشفها حتى اليوم تطالعنا على أعمال الفنانين، وقد تميزت بطرق وأشكال مختلفة من حيث إستخدامها وتوظيفها " (٣) .

وتعرفها الباحثة بأنها تلك الخامات اللونية (الصبغية) المعتاد استخدامها فى مجال التصوير وإرتباطها بتقنيات متعارف عليها ثم الألوان الزيتية والمائية والباستيل وغيرها من الأحبار والأفلام الملونة والفحم .

**الخامات المستحدثة Modernize Materials :**

وهى بعض المواد التعبيرية التى يمكن للفنان أن يتفاعل معها ويخرجها من حالتها التقليدية التى تبدو عليها ويحولها إلى بدائل تعبيرية من خلال فكرة ورؤيته الخاصه والتي تجعل من تلك الخامات وسائط تعبيرية مستحدثة<sup>(٤)</sup>.

وتعرفها الباحثة بأنها كافة الخامات الجاهزة والمضافة على سطح الصورة بحيث تحدث بروزا عليه وتعطى انطباعاً جديداً بتوظيفها بأداء غير متعارف عليه فى مجال التصوير .

ويمكن تصنيف الخامات المستحدثة إلى خامات مصنعه مثل لعب الأطفال وبقايا الأجهزة الالكترونية وبقايا الأقمشة وبقايا الملابس ... الخ، وخامات غير المصنعة مثل الرمل والطين والقش وسعف النخيل وغيرها .

**التصوير المعاصر Contemporary Painting :**

يرى " هربرت ريد Herbert Read " إن المعاصرة مشتقة من إنعكاس الثقافة الحديثة على الأبداع فإذا كان الفنان متوافقا معها فى الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير وغير أسلوبه الأبداعي مما تقتضى الظروف المستحدثة اتسم بالمعاصرة، إلا أن أهم السمات المعاصرة فى القرن العشرين هى طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئى " (٥) .

ويقصد بالتصوير المعاصر " استخدام وابتكار أساليب فنية تصويرية جديدة لم تكن معهودة من قبل فى القرون السابقة للقرن العشرين وذلك عن طريق المحاولات الإبداعية التى أتخذت شتى الطرق الفنية الأدائية تبعا لنظريات الفن المعاصر " (١)

**الإطار النظرى :**

يعتمد الأطار النظرى فى هذا البحث على مجموعة من المحاور الرئيسية وهى :

- ١- دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير لبعض الخامات التقليدية .
- ٢- دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير لبعض الخامات المستحدثة .
- ٣- المقارنة بين توظيف الخامات التقليدية والمستحدثة فى التصوير .

**أولا : دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير لبعض الخامات التقليدية:**

يتضمن هذا المحور تحليل الأعمال الفنية لبعض الفنانين المصريين والأجانب بهدف الاستفادة من تحليل تلك الأعمال فى التعرف على الاتجاهات الفنية والفكرية والتقنية لهؤلاء الفنانين وتوضيح اثر استخدام الخامات التقليدية على بناء العمل الفني ومدى استفادة طالب التربية الفنية من ذلك .

**العمل الأول : عمل تصويرى (١) :**

أسم الفنان :	فاسيلى كاندنسكى .
اسم العمل :	تكوين (١٩١٣م) .

**أولا : الخامات والوسائط :**

أشتمل العمل الفني على الخامات التقليدية المتمثلة فى الألوان الزيتية المنفذه على التوال .

**ثانيا : التقنيات الفنية :**

أعتمد الفنان على الرسم بأستخدام الفرش وإتباع تقنية الكشط اللوني بأدوات خاصة .

**ثالثا : القيم التشكيلية للخامات :****١- القيم الخطية:**

يعتمد العمل بشكل أساسى على الإيقاع الخطى المتنوع والمتباين الناتج عن عملية كشط الألوان حيث الخطوط المشعة والينه والتموجه والقوسيه والمتقاطعة، كل هذا أدى إلى الشعور بالحوية

والأنطلاق حيث التباين فى الإيقاع بين التموجات البسيطة ذات المساحة الصغيرة التى تعتمد

فى بنائها على التقاطعات للخطوط وبين المساحات الكبيرة التى تشكلها خطوط اللوحه التصويرية .

**٢- القيم اللونية :**

أكد الفنان على فاعلية استخدام الألوان الأساسية (أحمر— أصفر— أزرق) بشكل مباشر، مما أضفى التشويق على اللوحة حيث بؤرة الاهتمام نجدها فى منتصف اللوحة تقريبا تتبع منها إضاءات من الظلال والنور، كما تحقق الأنسجام اللوني فى المساحات الدقيقة الملونة فى حركة ذات إيقاع حاد يرى فيها المتلقي التضاد بين الألوان ، ولكنه لا يشعر بالتأثر بل يشعر بطاقة متوهجة ذات إحياءات شكلية ولونية تتصارع فيها المساحات لتخرج بنا من الجزء إلى الكل .

**٣- القيم الملمسية :-**

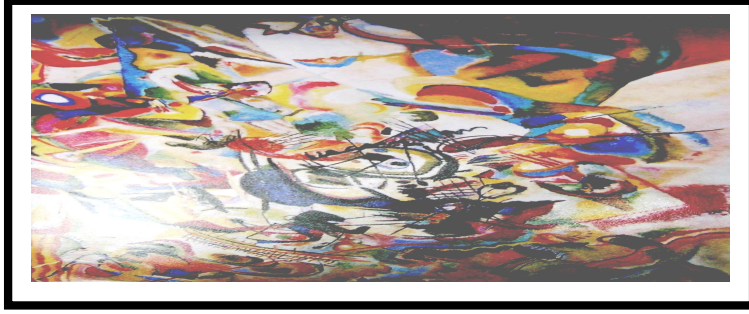
تتضح القيم الملمسية من خلال حركة الكشط اللوني المتداخل مع بعضه البعض على سطح اللوحة، مما حقق الثراء نتيجة تقاطع الخطوط داخل العمل الفني وإعطاء مساحات لونية ذات تداخلات ملمسية أدت إلى ارتباط الشكل والأرضية .

**رابعاً : الدلالات التعبيرية للخامة :**

يلاحظ فى العمل أن الفنان استخدم درجات وألوان كثيرة ومتنوعة ليبرز الأماكن التشكيلية لخامة الألوان الزيتية المستخدمة والمذاق الخاص بكل لون، حيث سمك وكثافة الألوان التى تتميز بها الألوان الزيتية عن العديد من الملونات الأخرى بالإضافة إلى أثر حركة الأدوات المستخدمة فى اللون الزيتي على سطح اللوحة، فذلك الأثر يبرز مسار تلك الخطوط فى ليونه ومرونة حركاتها كما أنه يوضح بدايتها ونهايتها وطريقة التفافها وتداخلاتها فتشكل الكتلة المتواصلة بهيئتها الديناميكية المتفردة وبذلك حقق لمساره الفني الحركة والحيوية .

ويوحى هذا العمل بحوار تشكيلي لوني له دلالاته يتم من خلال تعايش كلى شامل بين مفرداته ويكون للمشاهد دوراً أساسياً فى استكمالها . فالعمل يتضمن الكثير من وجهات النظر المتاحة للمشاهد ، فقد استطاع الفنان تبسيط فكرته من خلال تركيبات بنائية مصاغة فى قالب تشكيلي يحوى فى باطنه حقيقة الأشياء .

يعبر العمل عن البناء اللوني الذى يحوى الكثير من المعاني التعبيرية المليئة بالحيوية والنشاط ، فيشعر المتلقي بالمرح والإحساس بالغناء حيث الخطوط رشيقة والعناصر مترابطة والمساحات تتسع أحياناً وتضيق أحياناً أخرى، وملامسها متنوعة الأشكال والألوان، وقد تحقق الأحساس بالديناميكية والحركة على السطح الساكن ذو البعدين .



## عمل تصويرى (١)

فاسيلى كاندنسكى - تكوين - ٢ × ٣ م - ألوان زيتية على قماش معرض ترينى أكوفا - موسكو - ١٩١٣ م. (١)

## العمل الثانى : عمل تصويرى (٢)

أوسكار كوكوشكا .	أسم الفنان :
العاصفة ( ١٩١٤ م ) .	اسم العمل :

## أولا الخامات والوسائط :

• ألوان زيتية على قماش .

## ثانيا : التقنيات الفنية :

• تقنية الكشط اللوني بشكينة البالته .

## ثالثا : القيم التشكيلية للخامات :

## ١- القيم الخطية :

إستطاع الفنان توظيف إيقاعات الخطوط المتقاطعة والمنحنية لخلق إيقاع تتاغى للعمل، فقد ظهر توظيف بعض التداخلات الخطية المتشابكة غير المنتظمة والتي أدت إلى علاقات تشكيلية غير تقليدية تبتعد فى التسجيل الواقعي للمظاهر المرئية المألوفة، وقد أكد الفنان على التناغم الإيقاعى فى العمل نتيجة تباين المساحات وتقارب هيئاتها التشكيلية، فنجد أن الخطوط جاءت قوية رصينة محكمه لإعطاء تأثير كتلي وحجمى وعاطفى، فهناك تنوع فى المساحات بين الضيق والرحابه لأعطاء إبعاد روحيه وخيال شاعرى ممزوج بالطبيعة ذات الفطره الساحرة، تخرج عناصر العمل من العالم المادي الغرائزى إلى العالم الروحى السامى .



**٢- القيم واللونية :**

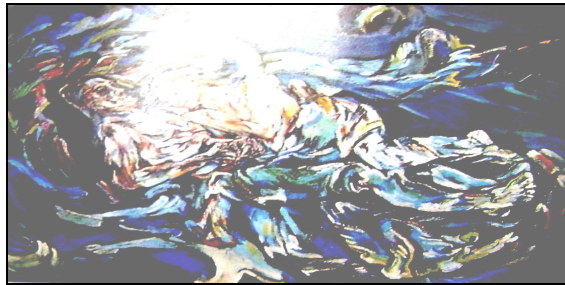
استخدم الفنان الألوان الباردة في أنحاء العمل الفني ويشوبها القليل من الألوان الدافئة، فاللون الأزرق يشغل حيز كبير من العمل الفني فهو يحقق التأخر والارتداد، والقليل من اللون الأصفر والأحمر وهو يحقق التقدم للأمام في العمل الفني مما يحقق اختلاف مستويات الرؤية للعمل الفني، إلى جانب التأكيد على قيمة الوحدة الفنية من خلال توزيع اللون بطريقة متجانسة مستغلا بذلك التأكيد على قوة التعبير في أجزاء العمل الفني، والتأكد على الظل والنور الصادر من إضاءة كإضاءة القمر الذي يظهر أعلى اللوحات، و بؤرة الاهتمام في الشخصين الكائنين في منتصف اللوحة التصويرية .

**٣- القيم الملمسية :-**

يتجلى التنوع الملمسى فى هذا العمل الفني من خلال تلك النزعة التأثيرية التى أظهرت نغمات إيقاعيه من خلال حركة الخطوط وإتجاهاتها المختلفة من خلال ضربات الفرشاه المتنوعه .

**رابعاً : الدلالات التعبيرية للخامة :-**

استطاعت خامة الألوان الزيتية أن تجسد حالة العمل الفني حيث أكد اثر الفرشاة وضرباتها فى الألوان الزيتية على الأسلوب التأثيرى للدلالة على الاضطراب داخل العمل الفني وصاعه بشكل تجريدي تعبيرى، عناصره مترابطة للدلالة على شيء من الطمأنينة ، فالفنان نجح فى صياغة عمل يجمع بين التجريدية والتعبيرية والتأثيرية والواقعية والرومانسية كلاً فى عمل واحد فظهرت العناصر فى شكل تعبيرى وظهرت تلك الخطوط التأثيرية للتعبير عن نوع من الاضطراب العاطفي وللتعبير عن تلك العاصفة التى ظهرت فى أسم اللوحة ليسأل المتلقي هل هى عاصفة حقيقة أم هى عاصفة عاطفية .



عمل تصويرى (٢)

أوسكار كوكوشيكا - العاصفة - ١,٨١ × ٢,٢م - ألوان زيتية على قماش متحف أتلاحجار الكريمة - المانيا -

١٩١٤م، (٧)

## العمل الثالث : عمل تصويرى (٣)

أسم الفنان :	شفيق رزق •
اسم العمل :	أضواء وظلال ( ٩٧٣ م ) •

## أولاً : الخامات والوسائط :

إستخدام الفنان خامة الألوان المائية على الورق.

## ثانياً : التقنيات الفنية :

إستخدم الفنان تقنية البقع اللونية •

## ثالثاً : القيم التشكيلية للخامة :

## ١- القيم الخطية :

إتضح فى هذا العمل تفاعل الخطوط الرأسية المتمثلة فى البقع اللونية فى الأرضية المكونة من اللونين الأخضر والأصفر، والخطوط المنحنية المتمثلة فى تجسيد هيئة شكل المنحنى فقد أعطى الفنان الأحساس بأن الخطوط قد وضعت بسرعة وعشوائية، بواسطة فرشاة التى عملت على تواصل لمساته فى خطوط عريضة لينه والتي ما تلبث أن تبدأ فى بناء الشكل حتى تنتهي دون قطع لمسارها اللين ذو الألتفاف الثعباني وذلك ليضاعف إحساس المشاهد بالحركة •

## ٢- القيم اللونية :

أثرت الخصائص اللونية الخامة المستخدمة فى هذا العمل على إبراز الشكل والأرضية، نتيجة التضاد بين نصوص الهيئة الشكلية وبين خلفيتها التى تميل إلى الأعتام حيث نلاحظ شدة النصوص فى اللون الصفرة والأخضر، فى حين يتقابل معه فى العمل مساحة الخلفية ذات اللون الداكن ليحقق بذلك التوازن اللونى •

## ٣- القيم الملمسية :

لم تتحقق القيم الملمسية فى ذلك العمل •

## رابعاً : الدلالات التعبيرية للخامة :

اعتمد الفنان على خصائص الشفافية التى تتميز بها الألوان المائية وكذلك الدرجات اللونية المعتمدة على كمية اللون فى الفرشاة وبذلك تم التأكيد القيم التعبيرية لمضمون العمل الفني والمتمثلة فى توزيع الألوان وترديدها، وتوزيع الفاتح والغامق بين الشكل والأرضية

مما أدى إلى تحقيق التوازن فى العمل ككل كذلك تم تحقيق الإيقاع نتيجة اختلاف المساحات اللونية فى أحجامها وإتجاهاتها ومدى شفافيتها مع بعضها البعض ومع أرضية العمل الفني، كما تتخذ القيمة التعبيرية والرمزية للعمل بناء على طبيعة اللون الفيزيائية وما يرتبط بها من مؤثرات فسيولوجية بحيث يرتبط كل التأويلات والتفسيرات الرمزية لمظهر اللون كما يبدو للمشاهد.

ففى هذا العمل الفني يوحى اللون الأصفر بدلالات ترتبط كلية بطبيعة اللون الأصفر كلون حيوى باعث ومضئ يوحى بالانتهاج والنشاط والحركة على السطح الساكن ذو البعدين .



عمل تصويرى (٣)

شفيق رزق - أضواء وظلال - ١٢٢ × ٨٢ سم - ألوان مائية على ورق متحف الفن الحديث - القاهرة - ١٩٧٣ م<sup>(٨)</sup>

#### العمل الرابع : عمل تصويرى (٤)

أسم الفنان :	صلاح طاهر .
اسم العمل :	تكوين (١٩٧٧م) .

#### أولا : الخامات والوسائط :

- الألوان الزيتية على سيلوتكس ناعم

#### ثانيا : التقنيات الفنية :

- تقنية الكاشط اللوني بالحذف .

## ثالثا : القيم التشكيلية للخامات :

## ١- القيم الخطية :

استخدام الفنان للخطوط المنحنية والليينة مع الأقواس فى رسم للشخصيات لإبراز الأثوثة فيهن، وذلك على أرضية ذات طابع معماري مركب من خطوط مستقيمة رأسية وأفقية متعامدة.

تحقق الاتزان فى العمل ككل وقد تحقق الإيقاع من خلال تباين أطوال الشخوص الثلاثة وطريقة التجسيم النحتي المرن لهن مما أدى إلى تحقيق الديناميكية الحركية للكتل والخطوط الليينة المتداخلة.

## ٢- القيم اللونية :

إستخدم الفنان الألوان الباردة كالأخضر بدرجاته فى مواجهه اللون الساخن كدرجات الأصفر مع البرتقالي والتي حققت الدينامية من خلال التفاعل بين هاتين المجموعتين اللونيتين المتقابلتين، كما وضع اللون الصحيح المنفرد وهو اللون الأصفر مثل نقطة ضوء فى مواجهة اللون الأخضر الممتزج والمتداخل والمشخص وذلك فى مواجهة اللون خلفية العمل الفني، ونجد أن النسوة قد سيطرت من خلال ألوانهم القوية المتفردة التى تواجه فى رسوخ وقوة كل الألوان الأخرى حولها.

## ٣- القيم الملمسية :

أنفرد الفنان فى جميع أعماله تقريبا بهذا النوع من الملمس نتيجة إستخدام الفنان تقنية الكشط، من خلال الأعتاد على القيمة الملمسية الحقيقية لطبيعة خامة الزيت المضافه على السطح لإحداث قيم ملمسية ومن خلال حركة الأدوات .

حيث تتحنى وتدور حركة الفرشاة على سطح العمل محاولا فيها التخلص من التفاصيل التى تشغل العين مضيفا على أشكاله الهلامية ديناميكية الحركة عن طريق التحكم فى الأدوات والخامات وطريقة السيطرة عليها وكذلك مدى كثافة الألوان الأمر الذى ساعد على تحقيق الإحساس بالثراء والغنى فى الملمس .

## رابعا : الدلالات التعبيرية للخامة :-

أدى الكشط اللوني فى مساحات لينه إلى التأكيد على الملمس الناعم للألوان الزيتيه المتداخله فى تناسق يؤكد على الشاعريه الحالمه بأسلوب خيالي يقترب من الجو الأسطوري .

وتم الاستفادة من قصائص الألوان الزيتية فى إمكانية عمل تداخلات لونية منسجمه وناعمه توحى بإتجاه الحركة السلسله للعناصر التصويرية فى اللوحة.

نرى فى هذا العمل بناء لونيا يحوى الكثير من التأويلات والتفسيرات الرمزية الناتجة عن إحساسنا الداخلى بما يثيره اللون . فقد زواج الفنان فى هذا العمل بين أشكال البناء المعماري المجرد والشخوص والمعالجة ديناميكية بالخطوط العريضة ، كما اثر التباين بين أطوال الشخوص الثلاثة وطريقة هندسه الخلفية فى تحقيق الإيقاع الخاص بهذه اللوحة.



عمل تصويرى (٣)

صلاح طاهر - تكوين - ١٢٢ × ٨٢ سم - زيت على سيلوتكس - متحف الفن المصرى الحديث - القاهرة -  
١٩٧٧ م. (١)

#### العمل الخامس : عمل تصويرى (٥) :

أسم الفنان :	أحمد عبد الحفيظ .
اسم العمل :	ميتافيزيقا الهرم (١٩٩٧م).

#### أولا : الخامات والوسائط :

أحبار طباعة- قطعة من الخشب المغطى بطبقة من الفورمايكا (غير لامع) .

#### ثانيا : التقنيات الفنية :-

الرسم بالهواء البارد والساخن .

## ثالثا : القيم التشكيلية للخامات .

## ١- القيم الخطية :

لقد تحقق الإيقاع فى هذا العمل من خلال تنوع الخطوط المنحنية الناتجة من مركز الألوان على سطح العمل الفني وامتزاجها مع الخطوط المنحنية المائلة التى تمثل الهرم، مما جعل العمل به نوع من الحركة بعيدة عن الرتابة وقد تحققت الوحدة الفنية فى العمل عن طريق تقاطع الخطوط المائلة لتكوين الشكل الهرمي وتنوع اتجاهات الخطوط المنحنية وتجانسها .

## ٢- القيم اللونية :

الفنان تمكن فى توزيع الألوان داخل العمل الفني حيث نرى أن عنصر اللون يغزو اللوحة بإبحاءات متقجرة أعتمد فيها الفنان على الأضواء والاعتماد الناتج عن حركة اللون الذى تم دفعه عن طريق الهواء وكثافته فى مناطق وضعفه فى مناطق أخرى داخل العمل الفني .

## ٣- القيم الملمسية :

لقد زودتنا هذه اللوحة بنوع من الملمس البصرى الأبهامى نتيجة استخدام الفنان تقنيته إهتزازات الهواء بدرجات مختلفة، وإحداث تأثيرات ملمسية تعمل على تأكيد التنوع والتناغم فى اللون على سطح العمل، فاحيانا تعطى الاهتزازات القوية اندفاعا للون مما يعطى تأثيرات إبهامية، أشبه بالتجاعيد التى تخدم الجانب التشكيلي والتعبيرى ويعطى فرصه لقرارىء اللوحة بنوع من الخيال الذى أدى إلى إثراء التعبير وتنوع القيم التشكيلية والتعبيرية للوحة .

## ٤- تعدد الأسطح :

فى هذا العمل حقق الفنان تعدد الأسطح من خلال استخدام تقنية الكولاج (القطع واللصق) ، وقام بالتوليف بين هذه التقنية وتقنية الترخيم Marbling بحيث يشعر المشاهد بنوع من التوافق والانسجام من عناصر اللوحة كما أن قرب الفرشاة الهوائية Air Brush (\*) وبعدها عن الهواء عند اندفاعه يعمل على تنوع السطح ومزج الألوان على السطح نفسه .

## رابعا : الدلالات التعبيرية للخامة :

ويتضح من هذا العمل تمكن الفنان من التعامل مع الخامة والأداة والسطح بطريقة متأنية ومحكمة فلقد سيطر على الخامات والأدوات لتحقيق القيم التشكيلية، فالتقنية المستخدمة فى هذا العمل تقنية متصلة بالخامة ومتصلة بالأداة ، فقد اعتمد الفنان على

الملونات السائلة الموضوعة على سطح مصقول ودفعها بالهواء لتعطى تكوينات تتميز بالحيوية من خلال استخدام قوة تدفق الهواء ومدى درجة تركيزه على اللون السائل وزوايا الميل حتى صارت العمل الفني ينبض بالحيوية التي تعبر عن ميتافيزيقا الهرم من خلال استخدام خامة أحبار الطباعة .



عمل تصويرى (٥)

أحمد عبد الحفيظ - ميتافيزيقا الهرم - ١٠٠ × ١٠٠ سم - الرسم بالهواء - مجموعة الفنان الخاصه - ١٩٩٧ م. (١٠)

### ثانيا : دراسة تحليلية لبعض أعمال التصوير بالخامات المستحدثة :

يتضمن هذا المحور تحليل الأعمال الفنية لبعض الفنانين المصريين والأجانب بهذه الاستفادة من تحليل هذه الأعمال فى التعرف على الاتجاهات الفنية والبنائية والتقنية والفكرية لهؤلاء الفنانين المختلفة فى توظيف الخامات فى أعمالهم الفنية التى تعكس فكر وثقافة معينة فى مجال التصوير المعاصر ومدى استفادة طلاب التربية الفنية من ذلك .

### العمل الأول: عمل تصويرى (٦) :

أسم الفنان :	بابلو بيكاسو .
اسم العمل :	طبيعة ساكنه وخيرزان (١٩١٢م).

### أولا : الخامات والوسائط :

مقطع من الخيزران لكرسى وحبال من الكتان ومشمع وورق حائط وعجائن لونية .

**ثانيا : التقنيات الفنية :**

إستخدم الفنان تقنية البقع اللونية .

**ثالثا : القيم التشكيلية للخامة :****١- القيم الخطية :**

إتضح فى هذا العمل تفاعل الخطوط الرأسية المتمثلة فى البقع اللونية فى الأرضية المكونة من اللونين الأخضر والأصفر، والخطوط المنحنية المتمثلة فى تجسيد هيئة شكل المنحنى فقد أعطى الفنان الأحساس بأن الخطوط قد وضعت بسرعة وعشوائية، بواسطة فرشاة التى عملت على تواصل لمساته فى خطوط عريضة لينه والتي ما تلبث أن تبدأ فى بناء الشكل حتى تنتهي دون قطع لمسارها اللين ذو الألتفاف الثعباني وذلك ليضعف إحساس المشاهد بالحركة .

يتضمن العمل إيقاعات خطية متعددة حيث يعتمد الفنان على إيقاع الخطوط الرأسية والفقية فى أنظمتها الشبكية تارة ، وتارة أخرى يعتمد على الخطوط المائلة كما إستخدم الفنان أيضا الخطوط

المنحنية ،ويمكن القول بأن تنوع الخامة فى العمل الفني هو الباعث على تنوع شكل الإيقاع الخطى فى العمل ككل .

**٢- القيم اللونية :**

تؤثر الخصائص اللونية للخامات المستخدمة على إبراز الشكل والأرضية فى العمل، وتركيز مصدر الأهتمام فى رؤية العمل على الخامات الناصعة اللون المتمثلة فى خامة الخيزران وورق الحائط، كما ساعدت خامة الحبال المحددة للشكل العام للوحة فى إبراز العمل الفني وتحديدته وكذلك الخلفية الداكنة داخل العمل الفني ساعدت على إبراز الشكل الأمامي المتمثل فى التشكيل بالخامات المختلفة .

**٣- القيم الملمسية :**

ساعدت تعدد الخامات داخل العمل الفني على إحداث قيم ملمسية متنوعة يصاحبها إيقاع ملمسي داخلي فى العمل الفني، حيث يختلف ملمس الخيزران للكرسي بخصائصه الشكلية الفيزيائية عن الخصائص الشكلية الفيزيائية لخامة ورق الحائط والمشمع بملمسه الناعم، ومن ناحية أخرى تشير العجائن اللونية فى خلفية العمل الفني إلى جانباً ملمسياً تختلف قيمته على قيمة العلاقة بين الملمس الخشن والناعم فى مقدمة اللوحة التصويرية .

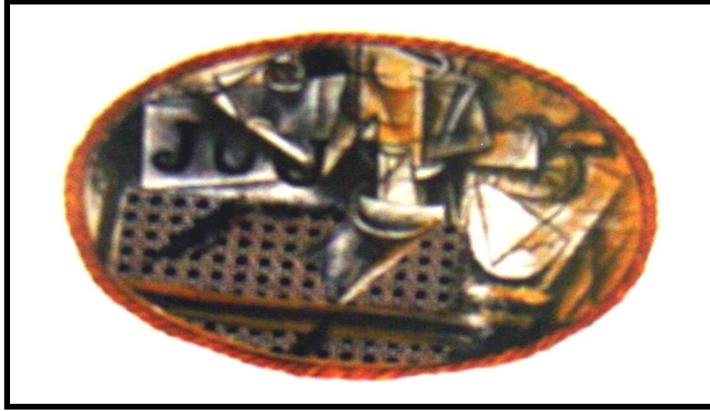


## ٤- تعدد الأسطح :

يشير بناء الخامات فى العمل الفنى إلى وجود أسطح متعددة يتقدمها سطحين متتابعين من خامه الخيزران للكرسى وورق الحائط ، ثم سطحين متتابعين ناتجين عن تراكب خامه العجائن الملونة والمشمع ، وأخيرا خامه الحبال المصنوعة من الكتان المحددة لخلفية الخامات المختلفة المكونه للعمل الفنى .

## رابعا : الدلالات التعبيرية للخامة :

كان لاستخدام الفنان للخامات عدة أدوار فنجد الخيزران يذكرنا بالاستخدامات الإنسانية اليومية، والشكل البيضاوى للعمل الفنى والمحاط بحبال فهو مألوف لدى مقاهي باريس وتمكن الفنان من معايشة البروز الموجودة فى الخيزران من الناحية الشكلية مع الأرضية من خلال الورق وعجائن اللون وهى الأصفر الأوكرا والليمونى والبني ، كما أعد الفنان على الجانب الرمزي داخل العمل الفنى من خلال العبارات اللاتينية التى أضافها وهى تعبر عن كلمة لعبة (Jouet) بالفرنسية وكان لبيكاسو السبق للمبادرة فى استحداث هذه التقنيات فى التصوير فى ذلك الوقت .



عمل تصويرى (٦)

بابلو بيكاسو - طبيعة ساكنه وخيزران - ٢٧٠ × ٣٥ سم

توليف وتركيب خامات - متحف بيكاسو - باريس - ١٩١٢م. (١١)

## العمل الثانى : عمل تصويرى (٧) :

أسم الفنان :	جاكسون بولوك .
اسم العمل :	الأقطاب الزرقاء (١٩٥٢م).

**أولاً : الخامات والوسائط :**

المينا وطلاء الالومنيوم مع الزجاج وجعل اللون هو الوسيط اللاصق للزجاج على سطح العمل الفني

**ثانياً : التقنيات الفنية :**

أعتمد الفنان على الصب المباشر للطلاء من العلبة بالإضافة إلى الرش العشوائي باستخدام العصي على أرضية ملتصق عليها قطع قصيرة من الزجاج.

**ثالثاً : القيم التشكيلية للخامات :****١- القيم الخطية:**

يعتمد هذا العمل بشكل أساسي على الإيقاع الخطي المتنوع لما يتضمنه من قيم خطية متعددة، تعمل على تحقيق إيقاعات متباينة داخل العمل الفني حيث نلمس ذلك في الأرضية التي تحتوى على الخامات الممزوجة. وقد تحقق الأتزان من خلال وجود الخطوط المتشابهة المرسومة فوق بعضها البعض بأسلوب الفنان الفريد، والذي يعكس إسقاطات قوية وانفعالات جامحة نتيجة للطبقات المتعددة والكثيفة من الألوان والأشكال.

**٢- القيم اللونية :**

يتجلى التضاد اللوني القوي في هذا العمل الفني حيث نلاحظ شدة النصوص في اللون الأصفر والأحمر في حين يتقابل معه في العمل اللون الأسود وجاء ترديد هذه الألوان بمثابة شبكية وربط بين أجزاء اللوحة، فالفنان استخدم الطلاء الأسود في لمسات طويلة ويقع عشوائية حيث اعتمد الفنان على شخصية الخطوط في العمل عن طريق التحكم في متغيرات مادية وطبيعية للطلاء وطرق الأداء في توزيعها وذلك من خلال التحكم في مدى لزوجة اللون عن طريق تحقيق اللون وسرعة الصب والرش العشوائي.

**٣- القيم الملمسية :**

تتضح القيم الملمسية في العمل الفني من خلال التنوع في الخامات حيث حركة صب ملونات الالومنيوم التوزيع العشوائي بطلاء المينا على سطح اللوحة مما حقق الأحساس بالثراء والغنى في الملمس وإحداث نوع من الحركة في العمل الفنى. وتحقق الملمس البارز بالزجاج.

## ٤ - تعدد السطح :

حقق الفنان في هذا العمل تعدد الأسطح من خلال الطبقات اللونية المختلفة لخامة المينا وطلاء الألومنيوم وقام بالتوليف بينهم وبين خامة الزجاج، بحيث يشعل المتلقى بنوع من التوافق والأنسجام حيث أبرز الفنان مهاراته في التوزيع العشوائي لهذه الخامات سواء كان في طريقه الصب وسرعته أو الرش العشوائي للمينا مما حقق في النهاية الوحدة والالتزان على سطح اللوحة التصويرية .

## رابعاً : الدلالات التعبيرية للخامة :

إن الفنان في هذا العمل أعتمد على أسلوبه المميز الذي أبدعه ، فنسبة كبيرة من العمل خاضعة للتجربة والصدفة والحدث الفعلي للرسم نفسه، فديناميكية الفنان في حركاته الجسمانية والأداء الشخصي وسرعة إنفعاله وتفاعله مع العمل الفني كان لها دلالة تعبيرية في توظيف الخامة حيث عمد الفنان على إستخدام أسلوب الرش والصب للطلاء ثم يبنى طبقة فوق طبقة من الوان المينا بينما يستخدم أصابعه لتذويب ونشر الطلاء فوق مساحه للوحه الكبيرة ويمكن رؤية التقنية بوضوح في الأجزاء التفصيلية من العمل التصويرى (٧ أ ، ٧ ب) فتنوع الخامات داخل العمل له قوة الدلالة على التوتر والحركة التى ينتج عنها العلاقات الخطية المتشابكة والمتداخلة داخل العمل الفني، واستخدم الألوان كلاصق لقطع الزجاج بأسلوب أدائي غير المألوف للخامة .



عمل تصويرى (٧)

جاسونبولوك - الأقطاب الزرقاء- ٢١٢ × ٤٨٨ سم المينا وطلاء الألومنيوم- المتحف الوطنى- أستراليا - ١٩٥٢م<sup>(١٢)</sup>



٠ ( ٧ أ ) جزء تفصيلي من عمل الأقطاب الزرقاء      ٠ ( ٧ ب ) جزء تفصيلي من عمل الأقطاب الزرقاء

### العمل الثالث : عمل تصويري (٨)

أسم الفنان :	فرغلي عبد الحفيظ ٠
اسم العمل :	العروسة ( ١٩٩٠ م ) ٠

#### أولاً : الخامات والوسائط :

أشتمل العمل الفني على العديد من الخامات المستحدثة المتمثلة في وحدات مصنعة من أقفاص جريد النخيل، وأجزاء من القماش الشيفون والنل الملون ٠

#### ثانياً : التقنيات الفنية:

استخدم الفنان تقنيه التركيب والتجميع والصب فقد أعتد الفنان في معظم العمل الفني على تقنية التركيب لبعض الخامات الجاهزة الصنع مثل أقفاص جريد النخيل، إلى جانب تقنية الصب لشكل العروسة التي تم تشكيلها بواسطة قالب نحني ٠

#### ثالثاً : القيم التشكيلية للخامات :

##### ١- القيم الخطية :

إستطاع الفنان توظيف إيقاعات الخطوط المتقاطعة لخلق إيقاع تناغمي للعمل الفني، فقد ظهر في العمل شكلين مختلفين من أشكال الإيقاع الخطي أحدهما يعتمد على الخطوط المستقيمة والمنظمة لخامة الجريد في بعض المجسمات الذي أعطى لونا جديدا من الإيقاع الخطي، والشكل الآخر يعتمد على إيقاعات الخطوط الهندسية والعضوية في عنصر العروسة داخل مساحة المستطيل ٠ ويمكن القول بأن تنوع تشكيل الخامة في العمل الفني هو الباعث على تنوع شكل الإيقاع الخطي في العمل الفني كما تحقق الأستقرار والاتزان من خلال الإتجاهات والخطوط الأفقية والنقاطات الرأسية لخامة الجريد ٠

**٢- القيم اللونية :**

أكد الفنان على التباين اللوني حيث إستخدم الألوان الساخنة الناصعة (البرتقالي المصفر الفاتح) في العروسة، في حين استخدم الأزرق بدرجاته في خلفية العمل، وركز الفنان على شدة اللون في إتجاه الاضاءة في عنصر العروسة تأكيدا على أهميته في العمل الفني. وتحققت الوحدة في العمل من خلال تلوين أجزاء من العروسة المجسمه بألوان تتوافق مع اللون الطبيعي لخامة جريد النخيل.

**٣- القيم الملمسية :**

ساعد تعدد الخامات في العمل الفني على إحداث قيم ملمسية متنوعه بصاحبها إيقاع ملمس جريد النخيل الخشن وخصائصه الشكلية عن خامة الشيفون الناعم المستخدم في العروسة وعلى بعض أجزاء من الجريد لتوضيح قيمة التكامل والتضاد بين ملمس الخامات المختلفة.

**٤- تعدد السطح :**

يعمل تراكب عنصر الجريد في العمل الفني على الإيحاء لوجود مسطح خلفي للعمل يعلوه عنصر العروسة النحتية البارزه في مقدمة العمل،ومن جانب آخر تتخذ العروسة نفسها مستويات في العمل الفني.

**رابعا : الدلالات التعبيرية للخامة :**

أثرت خامة الجريد المستخدمة في العمل على تقسيم مساحته من خلال تجميع وحدات الجريد ذات التركيب الشبكي الذي يتخذ شكل مربع يلتف حول رأس العروسة التي تم تشكيلها بواسطة قالب نحتي تتخذ بناء مستطيل الشكل يتقاطع مع مربع الخلفية ويمتد تجاه الأسفل ليؤكد بذلك على قيمتي التناسب والتوازن في العمل الفني، فقد تعمد الفنان توظيف وحدات الجريد مباشرة على سطح الصورة لكي يؤدي وظيفته التعبيرية والبنائية التي يمارسها في أحضان الطبيعة متفاعلا مع جمالية العمل الفني المتكامل والتي تعبر عن حالة من حالات التلاحم بين الفن والطبيعة.



عمل تصويري (٨)

فرغلي عبد الحفيظ - العروسة - ٢٢٠ × ١٨٠سم - عمل فني مركب تجميعي - مجمع الفنون بالزمالك - ١٩٩٠م. (١٣)

## العمل الرابع : عمل تصويرى (٩) :

أسم الفنان :	محي الدين طرابية .
اسم العمل :	تكوين ( ١٩٩٦م ) .

## أولاً : الخامات والوسائط :

جريد النخيل، قصاصات من القماش، عجائن ورقية .

## ثانياً : التقنيات الفنية :

التوليف والتشكيل .

## ثالثاً : القيم التشكيلية للخامات :

## ١- القيم الخطية :-

تحققت القيم الخطية من خلال التداخل الخطى لجريد النخيل مما أدى إلى تحقيق إيفاعات داخل العمل نتيجة توظيف تلك التأثيرات الخطية المتشابكة وغير المنظمة، والتي أدت إلى إيجاد علاقات تشكيلية غير تقليدية فى العمل الفني تتعد عن التسجيل الواقعي لمظاهر الطبيعة المرئية المألوفة .

## ٢- القيم اللونية :

أكد الفنان على القيم اللونية للخامات التي قام بتلوينها وفقاً للمضمون التعبيري للعمل الفني لتحقيق العمق الفراغي فى العمل من خلال التأكيد على قيمة التضاد بين اللونين الأحمر والأخضر، وقيمة التضاد بين الفاتح الذى يتقدم الأشكال المتداخلة والقاتم الذى يرقد فى العمق الفراغي لدرجات اللونين المقابلين . ثم عمد الفنان إلى اختيار لونا متوافقاً مع مجموعته اللونية ليكون خلفية العمل وهو اللون الأزرق الفاتح .

## ٣- القيم الملمسية :

يعمل تعدد الخامات على إحداث بعض الملامس الحقيقية على بعض الأجزاء من هذا التكوين كما هو واضح فى العمل الفني، والتي تؤكد على حدوث بروز فى العمل يؤكد على تحقيق العمق الفراغي بين الخامات المجسمه وأرضية العمل الفني .

## ٤- تعدد الأسطح :

يعتمد البناء التشكيلي فى هذا العمل على توظيف عجينة الورق وقصاصات الأقمشة لإيجاد مستويات مختلفة على سطح اللوحة، والتي تمت معالجتها مع بقية المفردات التشكيلية الأخرى، الأمر الذى ترتب عليه تأكيد الأحساس بالعمق الفراغي وتحقيق الترابط بين مكونات اللوحة بوجه عام، مما يشير إلى وجود أسطح مختلفة فى الهيئة الشكلية الرئيسية للعمل الفني .

**رابعاً : الدلالات التعبيرية للخامه :**

تحمل الخامات داخل العمل الفني قوة الدلالة التعبيرية والرمزية لخامة الجريد غير المنتظمة إلى حدوث حركة تشير إلى وجود حياة بالعمل . لذا إختار الفنان العناصر المكونة للعمل الفني من جريد النخيل وأجزاء من الأقفاص المصنوعه منه . وقد اتسم هذا البناء التشكيلي بمجال خيالي يبعد عن مظاهر الواقع الذى نعيشه ، وكأنه يشير إلى حقيقة معينه أو يدل على مخلفات بيئية ما ولعل ما يوحى إلى ذلك ظهور بعض العناصر والأشياء المرتبطة بوجود الإنسان، فالخامات المستخدمه فى هذا التكوين أثرت على إيجاد علاقات بنائية تجمع بين الاتجاهين الأفقي والرأسي مع التحكم فى طبيعة الفراغات الناتجة .

فقد اعتمد الفنان على توظيف خامه جريد النخيل لعمل مسطحات وذلك بالحذف والإضافة وتغطية بعض الأجزاء والمساحات بعجينة الورق، وبعض القصاصات من الأقمشة وفقاً لمتطلبات التكوين الفني المراد تحقيقه الأهداف التعبيرية منه مؤكداً على قيم التوازن والتماسك والتناسب فى ذات الوقت .



عمل تصويرى (٩)

مذى الدين طرايبية - تكوين - ٢٠٠ × ١٢٠ سم - توليف خامات - قاعة حورس بكلية التربية الفنية - ١٩٩٦ م. (١٤)

**العمل الخامس : عمل تصويرى (١٠) :**

أسم الفنان :	جمال لمعى .
اسم العمل :	لقاء الحضارات (٢٠٠٢م) .

**أولاً : الخامات والوسائط :**

ورق بردى - خيش - شمع عسل - عجائن ورقية - ألوان وصبغات .

**ثانياً : التقنيات الفنية :**

فقد اعتمد الفنان على تقنية التجميع على السطح للخامات المختلفه .

**ثالثا : القيم التشكيلية للخامات :****١- القيم الخطية :**

يتضمن العمل قيما خطية متعددة تعمل على تحقيق إيقاعات متباينه داخل العمل الفني، حيث تختلف قيمة الإيقاع الناشئة على الخط الخارجي غير المنتظم للهيئة الشكلية بالعمل (T) المقلوبة) عن إيقاعات الخطوط الرأسية والأفقية والمائلة التي يتضمنها تركيب الهيئة الشكلية والناشئة عن خامة الخيش والشمع والعجائن الورقية، ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال قيمة إيقاع الخطوط الرأسية والأفقية لخامة البردى في خلفية العمل الفني .

**٢- القيم اللونية:**

تتوزع ألوان الخامات داخل الهيئة الشكلية يعمل على إبراز دورها داخل العمل الفني، حيث تؤثر الخصائص اللونية الفيزيائية للخامات المستخدمة على إبراز الشكل والأرضية في العمل الفني نتيجة التضاد بين نصوص الهيئة الشكلية مصدر اهتمام العمل، حيث تتجلى قيمة استخدام الألوان (الأحمر- الأصفر- الأخضر) لخامة الشمع، كما تعمل تقارب قيمة لون خامة الخيش من لون خامه البردى على إحداث ترابط لوني بين الهيئة الشكلية وبين الخلفية .

**٣- القيم الملمسية:**

يعمل تعدد الخامات على إحداث قيم ملمسية متنوعة يصاحبها إيقاعات ملمسية متباينه ومتنوعة، حيث يتميز هذا العمل الفني بالثراء الملمسي لخاماته المتعددة حيث نجد أكثر من شكل لملمس خامة الشمع وكذلك أشكال متنوعة تجمع بين الناعم والخشن لملمس العجائن، إضافة إلى ملمس الخيش والبردى .

**٤- تعدد السطح :**

تراكب خامة الخيش على خامة الشمع يوحى إلى الأيماء لوجود سطح علوى يليه العجائن المكونة للهيئة الشكلية ويتأخر السطح المكون من ورق بردى ليصبح خلفية للعمل .

**رابعا : الدلالات التعبيرية للخامة :**

تحمل الخامات المتنوعة داخل العمل الفني قوة الدلالة على الحركة، حيث أثرت الخامات المستخدمة على تقسيم المساحات داخل العمل الفني إلى هيئة شكلية قريبة الشبه بحرف (T) مقلوب تمثلها العجائن وما تتضمنه من خامات أخرى متمثلة في الخيوط وشمع العسل، وتلعب خامه أوراق البردى خلفية تلك الهيئة الشكلية . وتؤكد الهيئة الشكلية على تحقيق تناسب وتوازن العمل من خلال تنوع المساحات .





عمل تصويرى (١٠)

جمال لمعى - لقاء الحضارات - ٥٠ × ٣٠ سم - تجميع خامات جاليري كوين هاجن - ٢٠٠٢ م (١٥)

### ثالثا : المقارنة بين توظيف الخامات التقليدية والمستحدثة فى التصوير :

لقد كان لتطور الفكر الفلسفي والتقدم العلمي وما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجية، أثر فى ظهور بعض المتغيرات فى المفاهيم والظواهر والطرق الأدائية الجديدة فى مجال التصوير حيث أصبحت المعالجات الفنية تعتمد على الخامة وما نتج عنها من متغيرات جمالية وممارسات تشكيلية جديدة.

فالفنان المصور هو مكتشف دائم البحث ما أن تمتد يده للخامة فيحولها إلى أعمال فنية تتفاوت فى الثراء والتنوع وفق مفهوم كل فنان ومدخله إلى هذه الخامة، ولقد كان الاهتمام ببحوث الخامات وما أدت إليه من استخدامات جديدة للخامة فى فن التصوير وإعطائها شكل مغاير أتاح للفنانين المصورين كشف لغة تشكيلية جديدة من خلال فهم الخامة وتطوير تقنياتها كوسيلة للتعبير فى هذا المجال .

وقد خلصت الباحثة من تحليل تلك الأعمال الفنية للفنانين المصريين والأجانب التى تمارس من خلالها الخامات التقليدية والخامات المستحدثة إلى بعض الضوابط وهى :

١- عملية المزج بين أكثر من خامة تقليدية ذات وسائط مختلفة لا تتم خارج اللوحة التصويرية بحيث يمكن الحصول على مزيج منفصل من الألوان الزيتية مع الألوان المائية مثلا، ولكن تتم على سطح اللوحة التصويرية مباشرة وهذا قد ألغى الفاصل بين بآلته الألوان وسطح الصورة .

٢- إن استخدام الخامات التقليدية تحتاج إلى الخبرة والتجريب فى كل خامة على حدة لمعرفة خواصها وإمكانيتها التشكيلية والتعبيرية قبل استخدامها على سطح اللوحة

التصويرية، بينما ترتبط الخامات المستحدثة المختلفة بالمعالجة التقنية والشكلية للخامات داخل التكوين .

٣- إن عملية الدمج والمزج للخامات التقليدية لتألفها ومعايشتها على سطح الصورة لا تستوجب وجود تصور نهائي متكامل منذ بدء العمل ولكن تحتاج إلى مراحل نهائية لاتمامها، بينما الخامات المستحدثة تتم بصورة تلقائية مباشرة على سطح اللوحة بما تتطلبه الحاجة للحظية دون تخطيط مسبق لها .

٤- أن الخامات التقليدية حققت الأمكانات التشكيلية من خلال تعدد الملامس الأيهامية، وتأثيرات الظل والضوء الناتج عنها بالإضافة إلى تحقيق العلاقة بين الشكل والأرضية بصورة إيهاميه، أما الخامات المستحدثة حققت الأمكانات التشكيلية لها من خلال تعدد الأسطح وإحداث تجسيم حقيقي، وكذلك تحقيق الملامس الحقيقية والعلاقة بين الشكل والأرضية بشكل واقعي .

٥- لا غنى عن الخامات التقليدية والمستحدثة في مجال التصوير فالخامات التقليدية تعبر عن روح الأصالة، أما الخامات المستحدثة تعبر عن روح القرن الحالي وما تحمله في طياته من تقدم علمي وتكنولوجي .

ومما سبق يتضح أن الخامات التقليديه يمكن حصرها في مجموعة الملونات المتنوعه ذات القواعد الزيتية أو المائية وغيرها وطرق استخدامها المختلفة بينما تتعدد الخامات المستحدثة من حيث كونها طبيعية مثل (رمل - زلط - قواقع - جريد - ورق شجر - قش ... الخ) . أو مصنعه مثل (كارتون - ورق - بلاستيك - بواقي الالكترونيات ..... الخ) وطرق تناولها المختلفة داخل إطار العمل الفني مما يحقق ثرائها التشكيلي الواسع .

### نتائج البحث :

١- هناك العديد من الخامات التقليدية والمستحدثة والتي يسهم كلاهما بدوره في إثراء العمل الفني التصويري .

٢- الخامات المستحدثة المستخدمة في التصوير المعاصر قد أسهمت بشكل مباشر في التعبير عن روح القرن الحالي وما يحمله من تقدم علمي وتكنولوجي بينما تعبر الخامات التقليدية عن روح الأصالة المميزة لكل بيئة .

## توصيات البحث :

- ١- تبصير الطلاب بالأساليب التشكيلية للخامات التقليدية والمستحدثة بعرض صور لأعمال فنانين تتضمن عناصر البناء التشكيلي فى لوحات التصوير .
- ٢- ينبغى على القائمين بتدريس مجال الفنون التشكيلية التصوير أن يهتموا بإقامة المواقف التعليمية لدراسة أعمال الفنانين، وإتاحة الفرصة أمام كل طالب لأختيار الأسلوب الفني الذى يتفق مع قدراته ووفق ميوله واتجاهاته .
- ٣- ضرورة إنشاء ورش عمل داخل الكليات وأقسام الفنون ليحرب الطالب من خلال متابعة عضو هيئة التدريس كيف يقرأ ويفحص العمل الفني وإتاحة فرص النقد والمقارنة بين أعمال الفنانين مقارنة بين الخامات التقليدية .
- ٤- الاستفادة من بنوك المعلومات المرتبطة بأعمال الفنانين عبر عصور التاريخ وكذلك شبكات الأنترنت لمتابعة ما تحوية تلك البنوك من أعمال فنية تثرى جواب الأبداع عند المتعلمين .

## المراجع:

- ١- محمود البسيونى : الفن فى القرن العشرين ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢٥ .
- ٢- هيربرت ريد : الفن والصناعة ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم ومحمد يوسف ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص ٣٢ .
- 3- Anne Brigadier: Collage Acomplete Guide For Artist, Watson quptill Publication, New York, Pitman Publishing, London, 1972, P. 9.
- ٤- رضا أحمد عطية : "إمكانية الأفادة من التجريب فى تدريس الرسم والتصوير لمرتادى المؤسسات الاجتماعية" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلون، ٢٠١٤م، ص ١١ .
- ٥- حسن محمد حسن : الأسس التاريخية للفن التشكيلي المساعد ، ج ١ ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٦م ، ص ١٣٢ .
- 6- H. H, Arnason, Maria F, Prather: A History of Modern Art, Painting, Scul[ture, Architecture, Photography, Fourth Edition, With 1438 I Ilustrations, 504 in colour, Thames and Hudson, P. 160.
- 7- H. H. Arnason, Maria F. Prather: Op. Cit, P. 164.
- ٨- مصطفى عيسى : العلم فى التصوير المعاصر ، سلسلة أفاق الفن التشكيلي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، أغسطس ، ٢٠٠١م ، ص ١٠١ .
- ٩- مصطفى عيسى : مرجع سابق ، ص ٧٨ .
- (\*) الفرش الهوائية : عبارة عن أنابيب مجوفة لها اقطار مختلفه منها الصغير والكبير ويتراوح قطر هذه الأنابيب بين ٣ملى ، ٥ ملى وهذه الأنابيب بديله للفرشاه التقليدية ويطلق عليها الفنان هذا الاسم ويتم تركيب هذه الأنابيب على جهاز كومبرسون لضغط الهواء .
- ١٠- مقتنيات الفنان الخاصة .
- ١١- نعمه إسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثه، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣، ص ١١٥ .
- 12- [http:// www. Ibiblio. Org/wm / paint/ auth / Pollock .](http://www.Ibiblio.Org/wm/paint/auth/Pollock)
- ١٣- محمد حسن إبراهيم : " دور الخامه فى الأتجاه التعبيرى كمدخل لاستحداث صياغات تشكيلية معاصرة " ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م ، ص ١٢٥ .
- ١٤- مقتنيات كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٥- محمد حسن إبراهيم : مرجع سابق ، ص ١٤٠ .
- ١٦- شاكر عبد الحميد : العملية الأبداعية فى فن التصوير، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٧م .
- ١٧- عادل ثروت : العمل الفنى التجميعى كمدخل لأثراء التعبير فى التصوير، رسالة ماجستير.